



الريكي من منظور عقدي

دراسة وصفية تحليلية نقدية

د. أمل عوض الكريم محمد سعيد القرشي
جامعة أم درمان الإسلامية / السودان
amelawadalkareem@yahoo.com

ملخص

الريكي لفظ مركب من كلمتين يابانيتين هما (靈氣 REI, KI)، وهو نظام لما يسمى بالعلاج الروحي مشابه لنظم علاجية أخرى كالبرانا، والتشي كونغ، والعلاج القُطبي، وغيرها، تم إحياءه على يد ميكاو يوسوي الذي وضع فيه بصمته الخاصة في مطلع القرن العشرين، وقد تزايدت ممارسته في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء العالم بما فيه العالم الإسلامي. للريكي مدارس متعددة وفق مسارين رئيسيين هما الريكي الياباني والريكي الغربي، ويتمثل علاج الريكي في وضع اليد على الجسم أو فوقه في أماكن معينة لضبط ما يسمى بطاقة الحياة في الجسم، مع استخدام الرموز والدوزنة والإنشاد الخاص به، والممارسة ذات مرجعية تعود للتعاليم الآسيوية القديمة عامة والبوذية خاصة وكذلك المسيحية مع تأكيد منظريها أنها روحية وليست دينية، وقد استهدفت هذه الدراسة بيان حقيقة هذه الممارسة من منظور عقدي، فحوت: التعريف بالريكي، نشأته، انتشاره وتطوره، مدارس، ثم الأسس الروحية لفلسفة بناء وعمل الريكي.

الكلمات المفتاحية: الريكي، الطاقة الكونية، ميكاو يوسوي، طاقة الحياة، الشاكرات، الحالة، عقيدة الريكي.

Abstract

REIKI FROM A DOCTRINE PERSPECTIVE

Descriptive and Critical analytical approach study

Reiki is a composite of two Japanese words (靈氣) (REI, KI), a system of so-called spiritual therapy similar to other therapies such as prana, Qian, Qi medical and others, it was carried out by Mikao Usui, who put his own mark in it at the beginning of the 20th century, and it has been increasingly practiced in all parts of the world, including the Muslim world. The Reiki has multiple schools on two main routes: the Japanese and the western Reiki, the Reiki treatment is in placing the hand on or above the body in certain places to adjust the so-called life energy of the body, using symbols, the Attunement and special Vogueing. Reiki has an ancient Asian reference in general and especially it refers to the Boodism as well as Christianity

referentiality, with assertion from its followers that it is spiritual, not religiousism, this study aimed at clarifying the reality of this practice from adocrine perspective, and it contains: the definition of the Reiki and its growth, its spread, its evolution, and schools, and then the spiritual foundations of the philosophy of building and work of Reiki.

Keywords: Reiki, Energy of life, Mikao Usui, Cosmic energy, Hala , Chakras, Reiki Doctrine

مقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وصلّ اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد.

تعتبر ظاهرة العلاج بالريكي من الظواهر التي تجتاح العالم في الوقت الحاضر، كما حازت شهرة كبيرة في أوساط المسلمين أنفسهم، وقد انفردت عن غيرها من نظم العلاج الروحي بالانفتاح الكبير الذي روج عن طريقه منظرو وممارسو العلاج لأفكارهم المتعلقة به، فكان من نتاجه التوجه المتزايد لقطاعات من جنسيات وأديان وأعراق مختلفة للممارسة، غير مكترئين لأصول هذا العلاج الروحي الفكرية والعقدية بل وحتى طرق ممارسته المثيرة للريبة، وعليه كان لزاماً على الباحثين في مجالات الدراسات الإسلامية أن يولوه قدراً وافياً من الاهتمام والبحث.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

1. رواج العلاج بالريكي في العالم عامة والإسلامي خاصة.
2. عدم الدراية الكافية بحقيقة الريكي الأصولية.

أهداف الدراسة:

1. إلقاء الضوء على ممارسة الريكي وأسسها الفكرية.
2. الإسهام في عرض فكرته ونقده من منظور عقدي.

مشكلة الدراسة:

- ما هو الريكي ومن هم أبرز مؤسسيه وطريقة المداواة به، وفلسفته التي يقوم عليها من منظور عقدي؟

- هل كان تلفف الغرب للريكي تزامنا مع بعده عن الدين بغرض سد الجانب الروحي الذي بدأ بالاضمحلال؟ ولماذا انتقلت الفكرة إلى أوساط المسلمين؟

منهج الدراسة:

انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث أفادت منه كونه يتمتع بمميزات مهمة تجعله اختياراً لكثير من الباحثين في بحث الظواهر العلمية المختلفة، ومن أبرزها أنه يمكن الباحث من جمع المعلومات بصورة أكثر دقة، تجنباً لافتقار المنهج الوصفي الذي "يصف حاضر الظواهر" للجانب التحليلي. وكذلك استخدمت الدراسة المنهج النقدي، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في بعض جزئياتها.

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات السابقة الريكي من منطلقات مختلفة ومنها:

1. مقال بعنوان : تاريخ الريكي، لكريس لانغ وجين شيري⁽¹⁾
2. دراسة بعنوان الريكي والعلاج البراني، عرض ودراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، أ. عائشة بنت محمد الشمسان، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، (النسخة الالكترونية)، رقم النشر: 380504115، 1438هـ، عقدت فيه مقارنة بين الريكي والعلاج البراني، وقد أشارت بدورها لدراستين سابقتين إحداهما:
3. دراسة بعنوان: (التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية، هيفاء بنت ناصر الرشيد، دراسة قدمت لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، 1427-1428هـ، ومجمل ما سبق وغيره لم يركز على الجوانب الفكرية والعقدية للريكي وإن تطرق لها⁽²⁾، وهذا ماركزت عليه الدراسة الحالية، إضافة لمجموعة مقالات تعتبر بعض مراجع هذه الدراسة.

(1) معابر، تاريخ زيارة الموقع 2020/3/20م، www.maaber.org

(2) عائشة بنت محمد الشمسان: الريكي والعلاج البراني عرض ودراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، ص4.

هيكل الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة وخاتمة ومبحثين، حوت المقدمة أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه ومشكلة البحث ومنهجه، ودراساته السابقة، وهيكلته، ثم المبحث الأول الذي حمل عنوان: تعريف الريكي وتاريخه ومدارسه، وكان عنوان مطلبه الأول تعريف الريكي ونشأته، تلاه المطلب الثاني بعنوان: مدارس الريكي وانتشاره، ثم المبحث الثاني وجاء بعنوان: الأسس الروحية لفلسفة بناء وعمل الريكي، عنوان مطلبه الأول: أسس ممارسة الريكي من منظور عقدي، وحمل المطلب الثاني عنوان: مرجعية الريكي، ثم الخاتمة وفهرسة للمراجع.

المبحث الأول: تعريف الريكي وتاريخه ومدارسه

المطلب الأول: تعريف الريكي ونشأته

تعريف الريكي:

الريكي اسم ياباني مركب من كلمتين، ومعلوم أن الوصول للترجمة الدقيقة في اليابانية ليس بالأمر السهل، فاللغة اليابانية لها درجات متعددة من المعاني، وهذا ينطبق على معنى كلمة (ريكي) التي يدور معناها في قواميس اللغة حول فكرة المعالجة والمداوة تحديداً: فعرّف الريكي بأنه اسم يشير إلى العلاج * واللفظة مشتقة من كلمتين يابانيتين هما: (靈氣) بالانجليزية (REIKI): (KI) (REI)، كثر حولهما الترجمات ومنها أن (ري) تعني العالمية و(كي) تعني قوة الحياة⁽¹⁾.

ومنها أن (REI) تعني الكوني أو الحيوي، و(KI) تعني طاقة الحياة، إلا أنه بعد جمع شقي الكلمة تصبح هي الحكمة التي تنظم طاقة الحياة في الجسم وتعيد الانسجام، وبالمختصر هي السيطرة على قوة الروح، وعليه فكل شيء بمفهوم الطاقة الحيوية يعتبر طاقة مثل: (البرانا، تشي، كي) وغيرها⁽²⁾، والريكي أطلق على وجه الخصوص على ممارسة غامضة تعد أحد أنواع المداوة الطبيعية المسماة بنظام الشفاء

(1) William lee rand: Reiki for anew milennium,p3, also: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/reiki>, also: Cambridge dictionary, meaning of reiki in English, also: <https://www.google.com/amp/s/www.collinsdictionary.com/us/amp/english/reiki>

(2) الجراند ماستر شريف هزاع: الريكي سؤال وجواب، ص ٢

الذاتي والتنمية، بدأت بواسطة بوذي ياباني يدعى الدكتور ميكاو يوسوي⁽¹⁾ kao UsuiMi) في اليابان حوالي عام اثنين وعشرين وتسعمائة وألف للميلاد، هذه الممارسة تستخدم كف الفرد لتنبعث طاقة الشفاء الإيجابية للمريض⁽¹⁾.

نشأة الريكي:

قيل إن كلمة ريكي كلمة عامة في اليابان تستخدم لوصف أنواع عديدة من المعالجة الروحية، وليست خاصة بنظام يوسوي للشفاء؛ فنظامه الذي طوره كان يسمى بنظام يوسوي للعلاج الطبيعي (Usui Reiki Ryoho)⁽²⁾، الذي يعني طريقة يوسوي في العلاج الروحي، وعندما انتشر هذا النظام وعبر للغرب تحول اسمه للتبسيط إلى (REIKI)⁽³⁾، ثم تفرع لعدة أفرع ومدارس ذات فوارق مع نظام يوسوي مع احتفاظه بمساره العام، فعندما تدرس الريكي يمكنك تعقب خطه رجوعاً حتى ميكاو يوسوي (أي بسند متصل) من خلال قائمة معلمي الريكي⁽⁴⁾.

وردت إشارات عديدة لنظم علاجية شبيهة بالريكي في الكثير من الكتابات القديمة، ما يشير إلى أن نشأته ترجع إلى ما قبل التاريخ المسجل⁽⁵⁾، والريكي بصورة أكثر وضوحاً كشكل من أشكال استعمال الأيدي في الشفاء هو ممارسة أصولها من الهند والشرق ويرجع تاريخها إلى آلاف السنين قبل المسيح وبوذا. فقد الاسم الأصلي وتخصصات وتقنيات الريكي بسبب الطريقة التقليدية لتمرير المعرفة من جيل إلى جيل عن طريق المشافهة، وقد اختفى هذا الفن القديم من الشفاء فمن الصعب تحديد

(1) Reiki(101)learn about the natural healing Energies of Reiki,p5,also: James Deacon: Reiki 101, p:4,9, also:

ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 19

(2) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to Reiki, p33

(3) في هامش كتاب: Translation of USUI memorial، كُتب: (علماً بأن النصب التذكاري

تحدث منذ البداية عن يوسوي كمؤسس ل (Reiho) الطريقة الروحية وليس (Reiki)

Jiro kozuki: translation of USUI memorial ,p2

(4) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies, p19

(5) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 27

مايتعلق به، ومع ذلك فقد تم اكتشافه وإحيائه من قبل الباحث الياباني والراهب الدكتور ميكاو يوسوي⁽¹⁾.

فالريكي باعتبار أنه المعرفة التي تقوم على أن هناك طاقة غير مرئية موجودة داخل كل الأشياء الحية وتؤثر مباشرة في توازن الصحة؛ كانت جزءاً من الحكمة في العديد من الثقافات القديمة منذ الإغريق، هذه الخبرة التي تتعلق بوجود طاقة الحياة انتظمت في التبت لآلاف السنين، وتداولها وحملها علماء متأخرون وأطباء تتبعوا طرق علاجها وقاموا بتطويرها، وقد أوردت روايات كثيرة نسبته للتبت⁽²⁾.

وحتى بعض مدرسي الريكي ألمح إلى أن يوسوي لم يكن مكتشف الريكي بل هو شكل إغريقي قديم للعلاج، فمنهم من ذهب إلى أنه فقد سابقاً وأعاد يوسوي أثناء تأمله في جبل كورما، والبعض سوغ بذات الطريقة لطريقته الخاصة في العلاج بالطاقة ورموزه وطريقته في الدوزنة⁽³⁾، فقليل إن الريكي أخذ من حضارة أتلانتس التي تستخدم رموز الذبذبات للوصول إلى القوى الإلهية والتي عندما تستخدم في نظام مغلق كالجسد فمن شأنها أن تسبب التوازن وهذا هو الطريق الموصل للشفاء بحسبهم⁽⁴⁾.

هناك وجهة نظر أخرى تذهب إلى أن نظام يوسوي كان فريداً من نوعه، وتبشر بمعلومات جديدة قيل إنها أتت في السنوات القليلة الأخيرة من قبل مؤرخي الريكي الذين زاروا اليابان وأجروا لقاءات مع ممارسي الريكي ومعلميه وعابثو النصب التذكاري لميكاو يوسوي وهي تدعم فكرة حداثة الريكي⁽⁵⁾، وهذه الرؤية غير مقنعة بالكامل وإن صح أن ليوسوي بصمته الحديثة التي وضعها وتميز بها تصوره للعلاج الروحي ومصادره المعروفة التي كون منها فكرته ومنها جاءت خصوصيته؛ فالريكي على الراجح نظام قديم طور على يد يوسوي.

(1) Reiki 1 manual,(a complete guide of the first degree Usui method of healing),Certified Usui Reiki Practitioner,p8

(2) William lee rand: Reiki for a new millennium ,p1, also :K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to Reiki, p9

(3) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies ,p44

(4) Nancy johns: Angelic Reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing .p16

(5) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies ,p18

واد الريكي:

الرائد الأول (المؤسس) للريكي هو ميكاو يوسوي (Mikao Usui)، الذي يُشار إليه في مقام التبجيل والاحترام بتسمية: (Sensei Usui)⁽¹⁾، ولد في الخامس عشر من أغسطس عام أربعة وستين وثمانمائة وألف، وقيل في خمسة وستين وثمانمائة وألف للميلاد، وتوفي في التاسع من مارس عام ستة وعشرين وتسعمائة وألف⁽²⁾. أقام طلابه في فبراير من سنة سبع وعشرين وتسعمائة وألف نصباً تذكاريّاً لإحياء ذكره، يوجد الآن في مقبرة في جودو شو (Jodo Shu) بمعبد سايهوجي بطوكيو، وفي سيرته المكتوبة على النصب نجد أنه ولد في قرية تانياي (Taniai) في مقاطعة ياماقاتا (Yamagata)، وعندما كَبُرَ تنقل إلى: أوربا، وأمريكا، والصين للدراسة⁽³⁾، وقيل إنه درس بجانب التعاليم المسيحية التعاليم الآسيوية القديمة، وركز على دراسة النصوص والمأثورات باللغات اليابانية والصينية والسنسكريتية (Sanskrit) الهندية القديمة، وفيها وجد مبتغاه من علامات تقوده عن طريق التأمل إلى تقنية الشفاء التي ينشدها⁽⁴⁾.

ذهب يوسوي عام اثنين وعشرين وتسعمائة وألف إلى جبل كورماياما قرب كيوتو في اليابان للحج، حيث مكث ثلاثة أسابيع كان يصوم ويتأمل خلالها، إلى أن شعر فجأة بالريكي الكبير فوق رأسه، حيث رأى نوراً في الظلام ضرب جبهته ففقد وعيه، وعندما أفاق رأى أن ما حدث له هو حقيقة الحكمة الصادقة، وحصل على التنوير (النور)، وفهم في تلك اللحظة الطريقة الروحية⁽⁵⁾.

(1) James Deacon: Reiki 101, p:4,9

(2) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p1,also K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to Reiki, p41,also:

ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص28

(3) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص34،33، أيضاً:

Jiro kozuki: translation of USUI memorial ,p2

(4) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص32،31،28،27

(5) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p41, also Jiro kozuki: translation of USUI memorial ,p2, also

ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص34،33

وبعد أن استخدم طريقته الروحية على نفسه ثم عائلته، قرر أن يتقاسمها مع الجمهور فافتتح مركزاً للتدريب في هارجوكو في أوكوياما في طوكيو لتعليم ممارسة الأسلوب الروحي عام اثنين وعشرين وتسعمائة وألف، وفي زلزال عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة وألف المدمر استخدم يوسوي علاجه الروحي في شفاء الناجين من الزلزال، وبعد الشهرة انتقل لمركز جديد خارج طوكيو في ناكانو، ثم دُعي لأماكن متعددة ولبي الدعوة فوصل لمناطق منها هيروشيما وكوكوياما (kukuyama) وغيرها⁽¹⁾.

وفي فترة وجوده في كوكوياما مرض بصورة مفاجئة وتوفي عن اثنين وستين سنة تاركا زوجة وابن وبنت، واصل تلاميذه العمل، حيث بقي منهم عدد في طوكيو محافظاً على مركزه الذي أقامه للتدريس، والبعض الآخر تنقل في محافظات مختلفة محاولاً نشر الأسلوب الروحي قدر الإمكان، فعلى الرغم من موت يوسوي إلا أن طريقته الروحية مضت في الانتشار⁽²⁾.

خلف يوسوي الرائد الثاني للريكي الضابط بالبحرية اليابانية الدكتور شيوجيرو هاياشي (Chujiro Hayashi)، الذي قابل يوسوي في منتصف عام عشرين وتسعمائة وألف، فصار أحد تلاميذه المجددين، وقد كان له تأثير عميق في التطور اللاحق للريكي. كان هاياشي جراحاً لذلك أضاف لممارسة الريكي من خلال معرفته بعلم التشريح والدواء. جهز كتباً عن أوضاع اليد التي تعالج مختلف الأمراض، وأنشأ أول عيادة للريكي في طوكيو قادرة على معالجة عدد من الأشخاص في آن واحد، طور نظامه التدريسي وعملية نقل الريكي إلى التلاميذ باستعمال الرموز والتغني وعملية الدوزنة، وعند اقتراب الحرب العالمية الثانية كان يعرف أن اليابان سوف تشارك فيها وأنه سيُستدعى للعودة للخدمة، فقرر في سن الأربعين إنهاء حياته، واتخذ خطوة مهمة بتدريبه السيدة هاوايو تاكاتا، وقد خشي على مستقبل الريكي فمنحها الريادة لتكون ثالث رائد من رواد علم الريكي⁽³⁾.

(1) Jiro kozuki: translation of USUI memorial, p3

(2) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 34، 33، أيضاً:

Jiro kozuki: translation of USUI memorial, p2

(3) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies, p45,

كل الممارسين الغربيين للريكي يعود الفضل في تعلمهم له للسيدة هاوايو تاكاتا (Hawayo Takata)، فقد كانت هي التي جلبت الريكي للغرب⁽¹⁾. ولدت في هاواي عام تسعمائة وألف للميلاد، وهي المواطنة الأمريكية المولودة لأبوين يابانيين، سافرت لليابان بحثاً عن العلاج وقررت العلاج بالريكي الذي قيل إنه ساعدها وغير حياتها، ثم تعلمته وطلبت إذن هياشي لممارسته في هاواي فوافق وقام بتدريسيها على الريكي من الدرجة الأولى والثانية، ثم عادت إلى هاواي عام سبعة وثلاثين وتسعمائة وألف حيث قامت بإعداد بلدها لممارسة الريكي، وفي العام التالي تلقت من هياشي شهادة كمعلم وإذن لتعليمه للآخرين، ونالت شعبية كبيرة، وفي سنوات قليلة دربت عدداً من التلاميذ⁽²⁾. توفيت عام ثمانين وتسعمائة وألف بعد تعليم اثنين وعشرين معلماً في أمريكا وكندا وأصبحت حفيدتها فيلس لاي فيرموتو هي رابع رائد من رواد الريكي، ولا زالت تحمل هذا اللقب إلى هذا اليوم⁽³⁾.

المطلب الثاني : مدارس الريكي وانتشاره:

مدارس الريكي :

منقسمة بين فترتين فضفاضتين يُعرّف الريكي في بعض الأحيان بأنه ياباني وأحياناً غربي⁽⁴⁾، وكثير من فصول تدريس الريكي التي تمارسه اليوم حول العالم تدمج بين تقنيات الخططين الغربي والياباني⁽⁵⁾، فعندما نقلت السيدة تاكاتا الريكي إلى الغرب درّسته في البداية كنظام مقفول سري، أخذه التلاميذ شفاهة فقط، ولذلك فالأشخاص الذين يمكن تتبع خطهم إلى تاكاتا يسمون تقليديين سواء أكانوا متعلمين أو ممن بلغوا درجة الماستر، في حين يوجد الآن الآلاف من الممارسين ومن وصلوا

أيضاً: ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 38، 37

(1) Marianne Streich: how Hawayo Takata practiced and taught Reiki , Reiki news magazine, p1

(2) James Deacon: Reiki 101, p:4,9,

أيضاً: ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 40، 39

(3) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 41

(4) Reiki (101) learn about the natural healing Energies of Reiki, p6

(5) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p2

لدرجة الماستر في الريكي من غير التقليديين (أخذه بطريق غير المشافهة)⁽¹⁾، وعند وفاة تاكاتا لم يكن أيًا من تلاميذها مدرّكًا أن الريكي نشأ في اليابان أو حتى كان موجوداً فيها، وبعض من بلغ درجة الماستر من تلامذتها كتب كتباً أو أنشأ فروعاً للريكي.

أما في الجانب الياباني فبعد وفاة ميكاو يوسوي لزم أتباعه نظامه بدون إضافات مهمة، فيبدو أن الريكي الياباني كان يرقد في الانتظار كبذرة في طور السبات، إلى عام خمسة وثمانين وتسعمائة وألف عندما رجعت ميكو ميتسوي (Mieko Mitsui) ، وهي ممن تتلمذ على يد باربرا وبري (Barbara Weber Ray)⁽²⁾ إلى اليابان وبدأت بعض مستويات الريكي هناك⁽³⁾، فبعد وفاة يوسوي انقسمت حركة الريكي الياباني في عدة جماعات بما فيها الريكي الذي طوره الدكتور هياشي الرائد الثاني للريكي، وهياشي نفسه لم يلتزم بنظام يوسوي بل طور نظامه الخاص، وكانت جماعات الريكي في اليابان بعد يوسوي صغيرة جداً أو عالية السرية في العمل.

والفضل الكبير في عودة الريكي لليابان يرجع للسيدة ميكو ميتسوي أستاذة ال (Radiance Technique) ، وهي التي جلبت الريكي لبلدها اليابان مرة أخرى

(1) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p13,14

(2) د. باربارا وبري (Barbara Weber Ray) هي عرافة نفسية ومعلمة للغة اللاتينية ومؤلفة كتاب:

The reiki factor : Aguide to Natural healing , healing and wholeness
الذي يصف طريقته أو نسخته في العلاج الإيماني الشرقي وفرع الريكي عندها (أي مدرستها في الريكي). حصلت على الدكتوراة في العلوم الانسانية إلا أنها فضلت التحول لممارسة الاستبصار في أوائل السبعينات، شاركت في تأسيس الريكي الأمريكي مع السيدة هاوايو تاكاتا (co founded)
انظر:

Encyclopedia of American Loons, Sunday, february 10, 2019.

<http://americanloons.blogspot.com/2019/02/2142-barbara-weber-ray.html?m=1>

Also: Hawayo Takata Usui Reiki Lineage Accomplishments and Whereabouts of Hawayo Takata's Twenty-Two Reiki Initiates, by phylameana lila desy Teaches The Radiance Technique, Authentic Reiki, Updated may 9/2019
<https://www.learnreligions.com/hawayo-takata-usui-reiki-lineage-1731929>

(3) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p48

في عام ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف، ودرّست المستوى الأول والثاني في أنحاء عدة في اليابان، ولم تدرّس درجة الماستر⁽¹⁾ ولحقها معلمون آخرون ما حفز للتدريب وممارسة الريكي، كما شجع المعلمين اليابانيين للخروج من الاختفاء الذي كانوا فيه وبداية تدريس طريقتهم في الريكي.

اليوم هناك فوارق بين الريكي الياباني والريكي الغربي، فبعض الفروع أكثر ولاءً لأسلوب ميكاو يوسوي الأصلي، وفي الغرب خضع الريكي للتغيرات التي أدخلها هياشي وتاكاتا، بل أبعد من ذلك عن طريق معلمي الريكي المتعاقبين، فالريكي الياباني يُدرّس الآن في الغرب عندما يرغب التلاميذ في اكتشاف جذور الريكي، وكمعلومات صار التكنيك الياباني للريكي متاحاً، بعد أن دمجته الفروع الغربية في مقرراتها التدريسية، وفي اليابان أيضاً تلاميذ الريكي يدرسون كلا المسارين الياباني والغربي⁽²⁾.

الريكي الياباني أكثر شعبية بعد أن كان غير معروف⁽³⁾، ويعتقد البعض أن الريكي الياباني أكثر تركيزاً أو حدساً في المنطقة المحددة المراد علاجها على عكس الريكي الغربي⁽⁴⁾، في حين نجد أنه مع مجيئه للغرب تطور نظام يوسوي للعلاج الطبيعي مع مرور الوقت، وصار أكثر تنظيماً وبساطة ومرونة، وهذه صفات ميزت الريكي الغربي⁽⁵⁾.

وعلى كل فالمدرسة الأساسية للريكي هي مدرسة يوسوي ثم تطور الريكي عبر السنين وظهرت مدارس أخرى كثيرة وأنواع مختلفة من الريكي إلى أن وصلت عالمياً لحوالي خمس وسبعين أسلوباً مختلفاً بعضها متشابه مع مدرسة يوسوي وبعضها مختلف عنه⁽⁶⁾، وانتشرت مدارسه في الغرب وآسيا وجميع أنحاء العالم، وصلت أعدادها

(1) William Lee Rand, Frandk Arjava Petter, Walter Lubeck: The spirit of Reiky from tradition to the present ,Fundamental lines of Transments, Reiky as a spiritual path and much more, P36-38

(2) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p48

(3) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p2

(4) Reiki (101)learn about the natural healing Energies of reiki,p7

(5) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to reiki, p34

(6) علي محمد عبد الله : الإنسان بين الجسم النجمي والهالة، ص 51

للمئات في عالمنا اليوم مع بقاء جوهر الريكي واحداً أياً كان من يدرسه أو الطريقة التي يدرس بها⁽¹⁾.

انتشار الريكي:

تمددت ممارسة الريكي سريعاً⁽²⁾ فقد توفي يوسوي تاركاً ألفي تلميذ أنجز واحد وعشرون منهم مرتبة الماستر⁽³⁾، ثم أصبحت شهرة الريكي واسعة حول العالم⁽⁴⁾، وفي عام ثمانية وتسعين وتسعمائة وألف فاق عدد ممارسي الريكي المليون شخص حول العالم، واستمر العدد في ازدياد مطرد⁽⁵⁾، فوصل إلى أكثر من مائة ألف ممارس للريكي في أمريكا حتى عام ستة عشر وألفين، وآخر إحصائيات تدل على أن خمسين بالمائة من شعوب أوروبا وأمريكا تعالج بواسطته اليوم حسبما ذكرت خدمة World news link⁽⁶⁾، وأعداد الممارسين لهذا العلاج تزداد كل يوم⁽⁶⁾، كما تشهد الأوساط العربية في الآونة الأخيرة رواجاً للعلاج بالريكي المعمول به في مراكز علاج خاصة في دول عربية عدة أبرزها الكويت ولبنان والسعودية، ويلاقي هذا العلاج إقبالا ملحوظاً

(1) الجرانند ماستر شريف هزاع: الريكي سؤال وجواب، ص 9، أيضاً:

Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p40, Rinku patel: the miracle أنظر للتوسع healing (USUI Master, Karmic Reiki, Angelic Reiki, Imara Reiki, Magic Reiki, Tiger Reiki,Angel/Tarot card reader, Karuna reiki, Kundalini Reiki, Soulmate Reiki.Crystal healing and Dowsing)

(2) يتحدثون عن أنفسهم حيث يقول William Lee Rand: (نقدم أكثر من 581 صفحة ويب و 326 مادة تغطي كل مجالات ممارسة الريكي. ولدينا صفحته تحميل مجانية تحتوي على مقالات إضافية ومواد التدريس، ونشرة اخباريه شهرية على الإنترنت مجاناً، والمواد في الصفحة 80 نسخه مطبوعة ومجلة الأخبار Reiki News Magazine كتبها بعض الممارسين الأكثر خبرة، لدينا أيضاً متجر الريكي وفيه مواد مساعدة على تعلم وممارسة وتعليم الريكي، ودليل ريكي ماستر. <https://www.reikiwebstore.com/SearchResult.cfm?CategoryID=10>

(3) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p43

(4) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 42

(5) William lee rand:reiki for anew millennium ,p3,

(6) نشاطهم كبير في الشبكة العنكبوتية لهم موقع ومجلة وخدمات متقدمة

<https://www.reiki.org> ,(The international centre for Reiki training

لدى الرجال والنساء على السواء خاصة الذين يعانون أمراضاً عصبية وعضلية، وبعض المصابين بأمراض مزمنة كالربو والسكري وحتى السرطان⁽¹⁾.

المبحث الثاني: الأسس الروحية لفلسفة بناء وعمل الريكي

المطلب الأول: أسس ممارسة الريكي من منظور عقدي

مستويات الريكي:

الريكي يُعلَّم في مستويات تقسم إلى ثلاث مراحل وقيل أربع، وقد تقسم الدرجة الثالثة لقسمين: فبصورة عامة يُصنّف الريكي في ثلاثة مستويات أو مراحل رئيسية من الخبرة والمهارة هي: الدرجة الأولى، الدرجة الثانية، والدرجة الثالثة⁽²⁾، أو الأولى، الثانية، والريكي ماستر؛ حيث يبدأ في الدرجة الأولى تدفق الريكي، أما في الدرجة الثانية فيُعلَّم كيفية إستعمال ثلاثة رموز من رموز الريكي وإرسال الريكي لمسافات طويلة. بعد هذه الدرجة يمكن للدارس أن يكون أحد ممارسي الريكي، تلي ذلك الدرجة الثالثة وغالباً ما تنقسم لقسمين أو درجتين الأولى تركز على أربعة رموز من رموز الريكي ودراسة مستوى تكنيك الماستر، والدرجة الأخيرة تغطي كيفية تدريس الريكي للآخرين⁽³⁾، وعليه تمثل الدرجة الأولى أبسط نظام وهو معالجة النفس، وفي الدرجة الثانية معالجة الآخرين والمعالجة عن بُعد، أما درجة الريكي ماستر فهي العيش بالريكي يومياً وتعليمه للآخرين⁽⁴⁾، كما قسم البعض مستويات الريكي إلى أربعة وهي: درجة أولى، ودرجة ثانية، مستوى متقدم، ثم معلمين⁽⁵⁾.

رموز الريكي:

كان الهدف من تدريس يوسوي للريكي هو تزويد تلاميذه بالأدوات للحصول على -نورهم - ثم العلاج، فنظام يوسوي للعلاج يشتمل على الآتي: مبادئ الريكي، الريكي ووضع اليد الخاصة به، ثم التأمل وهذا يبرز التأثير الكبير للبوذية في

(1) علي محمد عبد الله : الإنسان بين الجسم النجمي والهاثة ، ص52، 51

(2) Reiki (101)learn about the natural healing Energies of reiki,p6

(3) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,,p20

(4) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p25

(5) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص55

الريكي، حيث "يحتل التأمل مكانة محورية في الممارسة البوذية، فعن طريق التأمل حصل بوذا على التنوير"⁽¹⁾، " ويقع التأمل بمعنى ما في صميم الحياة البوذية حيث يشكل جزءاً من يوميات الرهبان في كل المدارس"⁽²⁾، وبعد التأمل تأتي الرموز والتغني (أو الانشاد أو الترانيم)، ثم الدوزنة (الشروع، ثم المباشرة، وأخيراً التلقين)، وقد طرأت بعض التغيرات على نظام يوسوي على يد مدرسي الريكي من بعده⁽³⁾

هناك مجموعات من الرموز كل مجموعة لها نظامها الخاص من المعتقدات الخاصة بها: فالمجموعة الأولى هي تلك الرموز التي تمثل السلطة أو القدرة على خلق تأثير متأصل في شكل الرمز، وغالباً ما يتم استخدام هذه الرموز في الهندسة المقدسة (Tattwas)⁽⁴⁾، ومعظم الرموز المستخدمة في الريكي هي (كانجي) أي الكلمات المكتوبة التي لها معان رمزية باطنية في بعض التقاليد البوذية⁽⁵⁾.

يُعتقد أن الرموز و طاقة الحياة تعملان معاً خلال عملية الدوزنة -للابد- بعد الانضمام لها بمجرد التفكير فيها أو رسمها أو ذكر اسم الرمز؛ فإن قوة طاقة الريكي المرتبطة بها تُستدعى أيضاً⁽⁶⁾، وفي اليابان بعض ممارسي الريكي يستخدمون أنواعاً مختلفة من الدوزنة التي لا تستعمل معها الرموز، هذا النوع من الطقوس يسمى (Reigu kanji)، وقد اختار يوسوي أربعة رموز للريكي معروفة لديهم، وهي إما صور صغيرة أو رموز حقيقية (مجسمة)، أو كلمات أيضاً مستعملة في اليابان تسمى (kanji)، كل من هذه الرموز له معان محتملة، وتستخدم مع الدوزنة، أثناء العلاج بالريكي،

(1) داميان كيون: البوذية، مقدمة قصيرة جداً، ص104

(2) كلود ب. لفنسون : البوذية، ص59

(3) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p42

(4) الهندسة المقدسة تعتبر حجر الزاوية لجميع المدارس السرية، وتتناول ما يسمى النظام الخفي للكون، كما تعتبر المخطط الباطني للوجود بحسب المؤمنين بها وأساس نشوء جميع أشكال الحياة، وعلم الهندسة المقدسة قديم جداً، يمكن مشاهدة ذلك في الفن المعماري اليدوي القديم فقد تأثرت به ثقافات ما قبل التاريخ بشكل كبير، انظر كريم أمير محمد: أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل، ص٧٣،٧٤

(5) Reiki3 manual (Acomplete Guide of thired Degree USUI methode of natural Healing) Certified Usui Reiki Master/Teacher,p8,9

(6) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p23

وأثناء التأمل.⁽¹⁾ فهل الريكي هو ممارسة للسحر؟ كان لابد أن نسأل هذا السؤال في هذا الموضوع، حيث يتبادر للأذهان أن الريكي ممارسة للسحر خاصة عند الحديث عن أسلوب المعالجة.

فعند المعالجة الذاتية مثلاً: " يُطلب منك أن تجلس في مكان مريح حيث لا أحد يمكنه مقاطعتك أو إزعاجك، ثم شغل بعض موسيقى العلاج، واتصل بواسطة رموز المسافة العلاجية بالإله، أو الملاك الرئيسي (Archangel)، أو الماستر الصاعد...، بعد ذلك ارسل الريكي...، تحدث إليهم في هذه المدة (هذا مهم) اسألهم إظهار هالتك (Aura)، وشكارتك (Shakras)، من أجل العلاج الذاتي، واسألهم الإطنا والتوسيع في طاقة الريكي الخاصة بك، واجعل اتصالك أقوى معهم أو ببساطة اسألهم البركات والتوجيه فيما يتعلق بقضيتك أو مشكلتك"⁽²⁾، ومثل هذا القول يضعنا أمام الرؤية التي تقول إن الريكي هو عبارة عن ممارسة للسحر بشكل ما⁽³⁾.

والرموز بحسب ممارسي الريكي تفعل الكثير فبجانب أنها تركز الطاقة، وتوصلك أو تربطك بالأرض، وتنقي الأشياء المادية أو المرئية، وتعالج الأحاسيس والمشاعر، وتمنح القلب القوة، وتعالج المشكلات العاطفية والنفسية مثل الاكتئاب والحزن والغم،...، فهي تجلب وحدة مع كل الكائنات، وتمكن من الاتصال بالإله أو (روح)، أو الاتصال مع النفس العليا في نفسك أو مع الآخرين⁽⁴⁾. فأي قوة تمتلك هذه الرموز وعليه فالاعتقاد في هذه الرموز بهذه الصورة أمر خطير عقدياً لأنه قد يؤدي إلى الشرك واعتقاد القدرة والقوة التي هي لله وحده في هذه الأشياء .

(1) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p113 – 120, also: Sunetra Dasgupta: Do Reiki and Be Reiki,(Traditional Reiki, Karuna(R) Reiki ,soulmate Reiki, Fusion Reiki, Karmic Reiki, Angle Reiki),p36

(2) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies,,p17

(3) يرى كثيرون أن الريكي هو ممارسة للسحر واستدعاء للشياطين ، ولن تتطرق الدراسة لهذا الأمر وتكتفي بدعوة الباحثين للبحث في هذا الموضوع في توصياتها.

(4)Sunetra Dasgupta: Do Reiki and Be Reiki,(Traditional Reiki, Karuna(R) Reiki ,soulmate Reiki, Fusion Reiki, Karmic Reiki, Angle Reiki),p36, also: Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p113 - 120

مبادئ الريكي:

ليوسوي خمسة قواعد أخلاقية تسمى مبادئ الريكي للشفاء أو (Goka) ، وبحسب يوسوي فإنه من خلال تطبيق هذه القواعد التي تدرّس يمكن للمرء الشروع في الطريق نحو الشفاء، وهذه المبادئ هي: التقنية السرية في دعوة الحظ إلى حياتك، تقنية يوسوي العلاجية كعلاج -رائع- لكل الأمراض، التمرين على الجلوس في وضعية عقد الأيدي المسماة (Gassho) ، ثم ترنيم أو ترتيل التقنية الخاصة بالريكي عالياً في قلبك كل صباح ومساءً⁽¹⁾، هذه المبادئ قدمها يوسوي لتلاميذه في أول تعليمهم الروحي ليتبعوها وتصير لهم دليلاً قبل الشروع في طريق العلاج⁽²⁾.

ثم إن كثير من المؤلفات تشير إلى أن يوسوي صاغ المبادئ الخمسة للريكي كالآتي: لليوم فقط لا تقلق، لليوم فقط لا تغضب، احترم والديك ومعلميك والأكبر منك سنّاً، اكتسب قوتك بنزاهة، إظهر عرفانك بالجميل لكل الكائنات الحية. أو "لليوم فقط لا تغضب، لليوم فقط كن ممتناً، لليوم فقط كن أميناً في عملك، لليوم فقط كن طيباً لنفسك وللآخرين"⁽³⁾، فهذه هي المبادئ كما شرحها الكثير من رواد علم الريكي الغربيين، وهي شديدة الشبه بالصورة اليابانية المنسوبة للإمبراطور الياباني ميجي الذي عاش في الفترة ما بين عامي اثنين وخمسين وثمانمائة وألف واثنى عشر وتسعمائة وألف للميلاد، وقد كُتبت ضمن النقوش التذكارية التي دونت على قبر يوسوي معنونة بالمبادئ الخمسة للإمبراطور ميجي⁽⁴⁾.

وهناك من دمج بين الفكرتين عن المبادئ، -والحقيقة أنها متقاربتان- فوضعها كالآتي: "السر في دعوة السعادة، العلاج الروحي لكل الأمراض، فقط لهذا اليوم لا تغضب، لا تقلق، وضح شكرك، كن مجتهداً في عملك وطيئاً مع الآخرين، افعل القاشوه (Gassho) ، وكررهم في عقلك في بداية يومك وآخره (عن طريق تلاوة

(1) Nancy Johns :Angelic reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing ,p9

(2) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to Reiki, p13

(3) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p58

(4) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي) ، ص36

هذه المبادئ⁽¹⁾، وعندما يتعلق الأمر بالتدريس فلا بد لدارسي الريكي قبل كل شيء أن يعوا تحذيرات الإمبراطور مييجي (Meiji)، فيطلب منهم ترتيب التعاليم الخمسة صباح مساء وحفظها عن ظهر قلب⁽²⁾، وقد أضافت هذه الأفكار توازناً روحياً لريكي يوسوي⁽³⁾.

التداوي بالريكي:

أما كيفية عمل الطاقة فتصوره المدافعون عن الريكي كالآتي: كل شيء حولنا يحتوي على طاقة يمكن امتصاصها عن طريق حقول الطاقة الموجودة داخلنا عن طريق مراكز للطاقة تسمى شاكرا (Chakras) "والشاكرا تشبه كرة مصممة من الطاقة تخترق الجسم المادي بنفس الطريقة التي يخترق بها الحقل المغناطيسي الأجسام المادية"⁽⁴⁾، هذه الشاكرا متصلة مع كل الأجهزة الحيوية والغدد في الجسد، والكلمة مستمدة من كلمة سنسكريتية تعني عجلة أو دولاب، وهناك سبع شاكرا أساسية في الجسم تبدأ من الرأس إلى أسفل الجسد وهي شاكرا الجذور، شاكرا العجز، شاكرا الضفيرة الشمسية، شاكرا القلب، شاكرا الخلق، شاكرا الجبين، وشاكرا التاج⁽⁵⁾.

ويرون أن الإنسان يتلقى طاقته من العالم الخارجي عن طريق الشاكرا، فهي عندهم كأنها مرابط رادار فردي للذات العليا، والشاكرا الرئيسية في الجسد تتحكم كل منها بأجهزة مختلفة في الجسم وبمستويات متفاوتة من العقل الباطن، أما الهالة (Aura) فهي عبارة عن اشعاعات ضوئية تغلف الجسد من جميع الاتجاهات، وهي بمثابة سجل طبيعي تدون عليه رغبات الإنسان وميوله وعواطفه وأفكاره ومستوى

(1) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p13

(2) Jiro kozuki: translation of USUI memorial ,p,3

(3) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to Reiki, p8

(4) علي محمد عبد الله : الإنسان بين الجسم النجمي والهالة ، ص ٥٣

(5) Rinku Patel, Tammy Hatherill and others: Heal and Balance your chakras with Reiki (all about main chakras, Higher chakras, Palm chakra, Balancing chakras) ,p4

رقبه الخلقي والفكري والروحي وحالته الصحية، حيث تتغير الشاكرات تبعاً لحالة الإنسان، ويعتمد عليها كثير من المعالجين الروحيين في تشخيص الحالة المرضية⁽¹⁾.

فممارسو الريكي يرون أن الإنسان يتكون من أجزاء مريئة وأجزاء غير مريئة، جسده مريئ وهالته غير مريئة، حيث تمثل الهالة درع من الطاقة حول الجسد وتتألف من نوعين من الطاقة الحيوية (Bioenergy)، الرمادية والبيضاء، وبالإضافة إلى الهالة البشرية فإن الطاقة الحيوية تصنع هالات في كل من الحيوانات والنباتات⁽²⁾.

أما كيفية العلاج فتكون بوضع اليد على الجسم أو فوقه في أماكن معينة لضبط CHI⁽³⁾ أو طاقة الحياة في الجسم، وتستخدم اثنتا عشر إلى عشرين وضعية لليد إما باللمس أو فوق الجسم، فقط لمدة ثلاث إلى خمس دقائق لكل منها، ومجموع زمن المعالجة يأخذ من خمس وأربعين إلى تسعين دقيقة⁽⁴⁾.

ويرى ممارسو الريكي أنه كنظام للعلاج بالطاقة يعمل على العلاج في المستوى من الطاقة الذي أنت عليه أي جذور أي مرض أو علاج عدم التوازن أو التناغم، وعند العلاج من الأمراض الجسدية فهو يمكن من الاسترخاء العميق ويعطيك استراحة من الألم، ويعزز فاعلية الشفاء عندك ويجنبك الأعراض الجانبية أو أي أضرار للعلاج، ويعزز جهاز المناعة الداخلي الخاص بك، وفي الريكي رموز خاصة لعلاج الأحاسيس والمشاعر وجلب التناغم والانسجام⁽⁵⁾.

ومصطلح (الطاقة) هذا يأتي هنا بمدلولات جديدة غير التي كنا نعرفها، فليس المقصود منها الطاقة الحرارية، ولا الكهربائية وتحولاتها الفيزيائية والكيميائية المختلفة

(1) كريم أمير محمد : أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل ، دار أهل الحكمة ، مصر ٢٠١٢م، ص 16، 17، 26

(2) Ljubisa stojanovic, ph. D: Places of power, novisad, 2004, p13

(3) يعتقدون في أنها قوة كهرومغناطيسية رقيقة تمد كل شيء في الكون بالحياة وتنساب من كيان لآخر حاملة المعلومات على نحو يشبه طريقة دوران الدم في العروق، وهي طاقة لا تتلاشى ولا تدمر ولكنها تتحول من شكل لآخر، انظر يوسف البدر : علم العلاج بالطاقة، ص 8

(4) Nancy Johns : "Angelic reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing, p10

(5) Sunetra Dasgupta: Do Reiki and Be Reiki, (Traditional Reiki, Karuna(R) Reiki ,soulmate Reiki, Fusion Reiki, Karmic Reiki, Angle Reiki), p3

سواء الكامنة منها أو الحركية أو الموجية، بل المراد هو (الطاقة الكونية) وهذه الطاقة غير قابلة للقياس بأجهزة قياس الطاقة المعروفة، وإنما يُدعى قياسها بواسطة أجهزة خاصة مثل (البندول)، وبعضهم يستخدم (كاميرا كيرليان) التي تصور التفريغ الكهربائي أو التصوير (الثيرموني)، أو تصوير شرارة (الكورونا)، أو جهاز الكشف عن الأعصاب ويزعمون أن النتائج الظاهرة هي قياسات (الطاقة الكونية) في الجسد⁽¹⁾.

إن الطاقة الكونية المقصودة في تطبيقات الاستشفاء الشرقية أمر آخر لا علاقة له بالطاقة الفيزيائية من قريب أو بعيد - رغم ادعاء مروجيها- لذلك يسميها بعض العلماء الغربيين الطاقة اللطيفة أو الطاقة غير الفيزيائية (Subtle and non-Physical) واشتهر إطلاق اسم (Eutative Energy) أي الطاقة المزعومة، أو الافتراضية، أو المظنونة. وحقيقة هذه الطاقة نظرية فلسفية عقدية قامت على أساس التصور العام للوجود عند من لم يعرفوا النبوات أو يكفرون بها ومن ثم يحاولون الوصول إلى معرفة الغيب بعقولهم وخيالاتهم؛ لذا أسموها الطاقة الحيوية، ويسمونها طاقة الشفاء، باعتبار ما ينسبون إليها من قدرة شفائية لجميع الأمراض⁽²⁾.

ويحزم ممارسو الريكي أن لا أذى يأتي من الريكي فهو فقط إيجابي⁽³⁾، فطاقة الريكي ليست مؤذية أبداً، وهي تعمل ولكن ليس دائماً بالطريقة التي نتوقعها - على حد قولهم - ففي كثير من الأحيان لا تحس بطاقة الريكي أثناء العلاج في تلك الأثناء تعمل هذه الطاقة للتدليك والتحضير للعلاج لكنها ليست محسوسة بعد⁽⁴⁾، والسبب

(1) مقالات د. فوز الكردي ٦/٦/٢٠١٠م: <http://www.alfowz.com/topic.php?ac:>

(2) حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن (د. فوز بنت عبد اللطيف كردي) ١١/٣/٢٠٠٨م
[http://www.elthwed.com/vb/showthread.php?14898-%CD%DE%ED%DE%C9-%C7%E1%DA%E1%C7%CC-%C8%C7%E1%D8%DC%C7%DE%C9-%C8%ED%E4-%C7%E1%DA%E1%E3-%E6%C7%E1%DE%D1%C2%E4-\(%CF-%DD%E6%D2-%C8%E4%CA-%DA%C8%CF-%C7%E1%E1%D8%ED%DD-%DF%D1%CF%ED\)](http://www.elthwed.com/vb/showthread.php?14898-%CD%DE%ED%DE%C9-%C7%E1%DA%E1%C7%CC-%C8%C7%E1%D8%DC%C7%DE%C9-%C8%ED%E4-%C7%E1%DA%E1%E3-%E6%C7%E1%DE%D1%C2%E4-(%CF-%DD%E6%D2-%C8%E4%CA-%DA%C8%CF-%C7%E1%E1%D8%ED%DD-%DF%D1%CF%ED))

(3) Sunetra Dasgupta: Do Reiki and Be Reiki, (Traditional Reiki, Karuna(R) Reiki ,soulmate Reiki, Fusion Reiki, Karmic Reiki, Angle Reiki),p3

(4) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p26

في أن الريكي لا يؤدي أبداً عندهم هو أنه يقاد بواسطة رعاية الرب، فالإله لا يمكن أبداً أن يؤدي، لأنه يعلم دائماً ما يحتاجه المرء⁽¹⁾.

في حين خلصت أبحاث علمية إلى أن الادعاءات حول طاقة الريكي ليس لها أساس نظري أو حتى ملموس فقد خلص استعراض منهج لتقييم أدلة الريكي على تجارب سريرية لعينات عشوائية سنة ثمانية وألفين إلى أنه لم يثبت أي كفاءة له في كل الحالات. وتشابه المخاوف بشأن سلامة استعمال الريكي بغيرها من أدوية الطب البديل غير المؤكدة. في حين لم تذكر التجارب السريرية أي آثار سلبية كبيرة من استخدام الريكي. وقد أشار أحد الأطباء إلى أنه إن كان هناك تأثير طبي للريكي فقد يكون ناجماً عن الإيحاء⁽²⁾. وتجد طبية أخرى أن الخطورة تكمن في اعتماد الأشخاص على العلاج بالطاقة بشكل كامل، وعدم عمل الفحوصات التي تلزم لتشخيص المرض، وإهمال العلاج الدوائي، وبالتالي عندما يراجع هؤلاء الطبيب تكون الحالة قد استفحلت ويصبح علاجها معقداً⁽³⁾.

المطلب الثاني: مرجعية الريكي التعاليم الآسيوية:

المرجعية الأولى لعقيدة الشفاء المسماة الريكي هي التعاليم الآسيوية عامة والبوذية خاصة، والبوذية هي (الديانة)⁽⁴⁾ التي ظهرت في الهند بعد البراهمية (الهندوسية) في القرن الخامس قبل الميلاد، تدعو إلى التصوف والخشونة ونبت الترف والمناداة بالتسامح، يقوم معتقدتهم على تأليه بوذا باعتباره ابن الإله بحسبهم ومخلص البشرية من مآسيها. بعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات ذات طابع وثني، وهي تعتبر نظاماً أخلاقياً ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتختلف البوذية القديمة

(1) K. Niranjana Kumar Reddy: The Ultimate Guide to REIKI, p21

(2) ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ريكي_علاج_الطاقة، آخر تعديل قبل ستة أيام بواسطة jar Bot

(3) ماجدة أبو طير :الطاقة الكونية:علاج حائر بين عالم الأسرار واتهامات الدجل،الإثنين 18/1/2016 05:35 مساء بتوقيت أبوظبي، <https://al-ain.com/article/49301>

(4) على خلاف بين الباحثين والمؤرخين حول حقيقتها هل هي دين أم فلسفة أم مظهر اجتماعي.

عن البوذية الجديدة في أن الأولى صبغتها أخلاقية، في حين أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة⁽¹⁾

للبوذية النصيب الأكبر في بناء فلسفة عقيدة الريكي وإن شاركتها تعاليم آسيوية أخرى ومسيحية، وبغض النظر عما أثير حول يوسوي بصفته المؤسس من جدل في صحة كونه طبيباً أم لا، وحول مسيحيته والطائفة التي ينتمي إليها؛ فإنه استعان بكل ذلك في فلسفته لبناء الريكي، فحقيقي أن البوذية أثرت في نظام يوسوي وهو نفسه قيل إنه كان (lay buddist priest) أي الكاهن البوذي الذي يمكنه أن يعيش مع عائلته، وقد عاش في بلد يمارس البوذية والشنتو (Shintoism)، وتطور الرموز عنده يؤكد أنه كان متأثراً بالبوذية، بل ومارسها، ومن المعروف أيضاً أنه درس التاريخ والطب والممارسات الروحية من ثقافات أخرى بما فيها المسيحية⁽²⁾، وقد تأمل وفكر لاكتساب المعرفة وكانت له رؤية في هذا الفن العلاجي⁽³⁾.

المسيحية:

قيل إن يوسوي بجانب كونه بوذياً كان مسيحياً وفيلسوفاً، فقليل إنه نشأ مسيحياً ودرّس في مدرسة مسيحية للبنين، سألته تلاميذه ذات مرة: هل تؤمن بالكتاب المقدس حرفياً؟ وعندما أجاب نعم، طلبوا منه أن يؤكد قوله بمعجزة، وعندما عجز عن ذلك طلبوا منه أن يتحول للعلمانية، فكان ذلك سبباً من الأسباب التي دفعته للسفر بحثاً عن معجزة المسيح في الشفاء⁽⁴⁾. استقال ميكاو يوسوي ووهب حياته كلها لهدف زيادة إيمانه والتعرف بصورة أعمق على معجزات المسيح حيث آمن أن بمقدوره اكتساب موهبة الشفاء، وهاجر إلى أمريكا حيث درس النصوص المسيحية بصورة

(1) الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1420هـ، ج2، ص712، 758

(2) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies, p39,44

(3) Nancy johns :Angelic reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing, p8

(4) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p3

أعمق⁽¹⁾. ووصفت رحلة يوسوي التي قام بها وخلوته المشهورة بأنه كان في مهمة لاكتشاف العملية التي كان المسيح وغيره من عظماء المعالجين يستخدمها للعلاج، وأثناء دراسته كتابات السنسكريتية الإغريقية اكتشف هذا العلاج وسماه الريكي⁽²⁾.

وهذا منطق قد يكون صحيحاً، حيث إنه يقوم على فكرة تقليد المعجزة التي كانت لنبي الله عيسى عليه السلام في إبراء المرضى، حيث بحث يوسوي لنفسه عن ذات المعجزة وبذلك تكون مرجعيته ذات جوانب مسيحية، إلا أن هذا التبرير لا ينفي الأصول القوية والأساسية للفكر الشرقي التي قام عليها الريكي وأسس وفق مبادئها فلسفة عمله، وإن صح هذا القول أم لم يصح فالريكي مرتبط بالمسيحية أو ربط بها إن لم يكن عن طريق يوسوي فعن طريق تاكاتا وشيوجيرو حيث "كان من الممكن وصف الريكي بالوثنية لولا ما أضافه من طابع مسيحي جعلها مقبولة في الغرب، فلم تكن أمريكا في فترة مابعد الحرب على استعداد لتقبل الفكر الياباني؛ فهذه صياغة للقصة القديمة لتقبل في الغرب"⁽³⁾.

الدوافع الفكرية لقبول الريكي في الغرب:

قبل الريكي برغم مرجعيته البوذية الصارخة في الغرب وصبغ بأفكار مسيحية كما أسلفنا، حيث كانت تلك ضمن فترة بداية قبول البوذية بذاتها في الغرب المسيحي، فمالبت البوذية أن راجت في الغرب بأشكال مختلفة، وكان رواجها لأسباب متعددة مرتبطة بالتاريخ الثقافي للغرب، وبمميزات البوذية، فقد قدمها الغرب تارة على أنها فلسفة عقلانية وأكثر قبولاً للنظريات والاكتشافات مثل نظرية التطور من التعاليم المسيحية التقليدية، وعلى النقيض أيضاً تعارضت بعض مفاهيم البوذية تعارضاً مباشراً مع العلم، إلا أن المنظور البوذي للكون يُعد أقل محدودية من نظرة المسيحية التقليدية له فهو في الغالب يتنبأ ويتمشى مع مكتشفات علم الكونيات الحديث بدلاً

(1) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 27، 28

(2) Barbara Emerson: Self - Healing ,freeing the symbols, Attunements, and Techniques ,p11

(3) ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص 27

من التناقض معها؛ فنقلت الفكرة للغرب ووجدت نوعاً من القبول حتى فكرة تناسخ الأرواح الأصعب⁽¹⁾.

عقيدة الشفاء:

أمام شاهد قبر يوسوي قاعدة منخفضة يوجد عليها حجر منحوت يحمل شعار هلال صغير (هلال القمر مع نجمة)، هذا الرمز؛ شعار الأسرة. ووضع هذا الرمز على ضريحه فيه إشارة إلى أسلاف (أوسوكو سنشي) الذين كانوا من عشيرة الساموراي النبيلة (شيبا)؛ هذا الرمز (النجم والقمر) معروف في اليابان باعتباره واحداً من الشارات المرتبطة بعشيرة شيبا، ولتبعي الريكي من غير اليابانيين هذا الرمز يعد طبيعياً كرمز أو شعار لعائلة أو أسلاف يوسوي، وعليه فعموم أتباع الريكي لا يذهبون بشأنه لأبعد من ذلك⁽²⁾، ولذلك عندما يُسأل بعض معلمي الريكي هل الرموز اليابانية لها علاقة بالبوذية؟ تكون الإجابة: لا فالرموز تطلق مجازاً على الريكي في حين أنها كلمات يابانية ذات معنى ودلالة من الكنجية القديمة وهي لغة اليابان التاريخية، حيث لا يرون صلة بين المحتوى والمعنى والبوذية في الجمل التي يتكون منها الريكي لا في الرموز ولا في التعاليم التي تركها المعلم يوسوي⁽³⁾.

ومع ذلك فإن هذا الشعار (نجمة القمر) (Moon-star) ليس مجرد شعار العشيرة إنما هو رمز مهم للقوة والحماية، بل هو في الواقع الشعار الروحي (للبوديساتفا: مايوكن) (Bodihisattva: Myōken)، وكان في وقت ما خلال عهد هيان (Heian)، (بين القرنين الثاني والثامن عشر للميلاد) أن اعتمد شعار (نجم القمر) كبيان قوي لولاء العشيرة وتفانيها لألوهية بوذا.

وربما يعد (Myōken) على الأقل بالنسبة للغربيين واحداً من آلهة البوذية اليابانية الأقل شهرة، في حين أنه في الحقيقة يعتبر الكون السماوي، وهذه في الأساس آلهة من أصل هندي غير بوذي ويشار إليه أحياناً باسم: (ميوكين داي بوساتسور-بوديساتفا العظيمة)، وهو كائن متعدد الأوجه مع العديد من الجوانب المختلفة

(1) داميان كيون: البوذية، مقدمة قصيرة جداً، ص 142.143

(2) James Deacon: Reiki: secrets of the Usui "moon – star" crest, v1, p2

(3) الجرانند ماستر شريف هزاع: الريكي سؤال وجواب، ص ١٠

والمظاهر، هذا المعبود يمكنه الظهور في أشكال متعددة، فبعض الأحيان يظهر في صورة ذكر وبعضها أنثى، بعض الأحيان غاضب وبعضها رحيم حنون شفيق⁽¹⁾.

وهذا يؤصل لفكرة جمع المتناقضات التي يقوم عليها الريكي: الخير والشر، النور والظلام، الداخل والخارج، الغنى والفقر، أنا والآخر، وهم يرون أن جوهر الريكي يهدف إلى محاولة السمو فوق كل هذه المتناقضات والوصول إلى حالة من الكمال والتوازن والشمولية والاندماج مع كل هذه الأشياء بحيث يزيل كل الحواجز بينك وبين الآخر⁽²⁾.

أما فكرة الشفاء والتداوي التي تقوم عليها فلسفة الريكي؛ فمن مظهر آخر يعتبر (Myōken) إله الشفاء، بل وغالباً مايتشارك العديد من سمات بوذا الأساسية للشفاء (yakushi nyorai)، (كوكب بوذا)، فيترجم مايوكين لمعان ارتبطت بالوقاية والشفاء من الأمراض والعين، ويقال إن له القدرة على زيادة العمر والحماية من الحرائق ودرء الكوارث ومكافحة الشر عموماً⁽³⁾.

طاقة الريكي روحية لا دينية:

يرى منظرو الريكي أنه بالرغم من أن طاقة الريكي روحية في الطبيعة إلا أن الريكي ليس ديناً وأتباعه أحرار في اتباع أي دين أو معتقد، فهو عندهم عقيدة للشفاء أو(عقيدة الشفاء)⁽⁴⁾، فالمؤسس يوسوي كان متأثراً ببداية بلده ومع ذلك فلم يكن الريكي عنده مرتبطاً بها فالريكي لا يرتبط بأي دين، والناس من كافة المعتقدات والإيمانيات يمكنهم ممارسة الريكي الذي ليس هو بداية عصر جديد حتى، بل وليس رسالة أو فكر، فقط هو نظام طاقة الشفاء⁽⁵⁾.

وبما أنه ليس ديناً فليس هناك شيء يجب عليك اعتقاده في تعلم واستعمال الريكي، فهو لا يعتمد على معتقد أبداً ويعمل سواء كنت تعتقد فيه أم لا لأن الريكي

(1) James Deacon: Reiki: secrets of the Usui "moon – star" crest,P2

(2) ديفيد إف فينلس:الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، ص24

(3) James Deacon: Reiki: secrets of the Usui "moon – star" crest,p4

(4) William lee rand:reiki for anew millennium, p12,also Nancy johns :Angelic reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing ,p9

(5) Nina l.paul, ph.d: Reiki for Dummies,p3

يأتي من (الإله) بحسب قولهم⁽¹⁾، وهذا القول غير مقنع ويبين أن فهمهم لمفهوم الدين غير واضح، بل ويؤكد مرجعية الريكي البوذية الصارخة فهذه الفكرة تشبه البوذية في ذاتها، حيث يصعب تصنيف البوذية نفسها، "فمدخل البوذية للروحانية مختلف عن المسيحية فهي لا تعرف الألوهية، ولا تتضمن مبدأ القدسية من الخارج، وعليه فإن المدخل البوذي إلى الروحانية يرتبط ببث اليقظة والصحوة داخل الفرد وليس بالارتباط بشيء خارجي عنه"⁽²⁾، ولذلك عند الإجابة عن سؤال: هل البوذية دين، فلسفة، أسلوب حياة، أم نظام أخلاقي؟ نجد أنه ليس من السهل تصنيف البوذية تحت أي من التصنيفات السابقة، فإن قصد بالدين الاعتقاد بالرب الذي هو خالق أسمى خلق العالم والمخلوقات الموجودة...، فإن كان هذا جوهر الدين فلا يمكن أن نسمي البوذية ديناً لأنها لا تحتمل هذا المعتقد بل بالعكس تنكر وجود إله خالق ما يجعلها في نظر البعض إلحادية، لكنها تعترف بكائنات خارقة مثل الآلهة والأرواح لذلك أفضل ما يقال عنها أنها دين لا إلهي⁽³⁾.

الريكي وفلسفة وحدة الوجود :

تنبني فلسفة الريكي على فلسفة وحدة الوجود التي هي باختصار تعني القول بأن: " وجود الكائنات هو عين وجود الإله ولا شيء سواه البتة"⁽⁴⁾، يقولون: إن الريكي يأتي من مصدر أعلى: سمه الإله ، القوة العليا أو الطاقة العليا، الخالق، أو الروح...⁽⁵⁾. فالريكي كما أسلفنا بحسب منظريه ليس ديناً لكنه روحي (Spiritual)، ووجهة التبرير هذه تفرق بين الروحية والدينية، فهم يرون أن هذه المفاهيم متداخلة لكنها منفصلة، فالروحي هو الاعتقاد في علاقتك بعالم اللاهوت لا يهم تسميتك له،

(1) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to REIKI, p8

(2) تشيوجيام ترونجا: الحكمة المجنونة (دراسة في الفلسفة البوذية في الصين)، ص14

(3) داميان كيون: البوذية، مقدمة قصيرة جداً، ص17، 18

(4) ابن تيمية: مجموع الفتاوى: ل2، ص140، الجرجاني: التعريفات، ص25.

(5) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies, canada, p1

سواء سميت القوة العليا، الإله، الروح، النفس أو حتى النجوم، والغرض من التطور الروحي هو تقوية وتطوير هذه العلاقة ورؤية المعبود داخلك⁽¹⁾.

ويقولون إن طاقة قوة الحياة تربط كل الأشياء الحية مع بعضها كمحيط متسع، وكقطرات في هذا المحيط نحن نتواصل ونترايط مع بقية القطرات بصورة لا شعورية، وبالمثل فإن كل خلية في جسم الإنسان لها موقعها ومسئوليتها الفردية ومع ذلك فهي بشكل لا لبس فيه متواصلة لاشعوريا مع جميع الخلايا الأخرى⁽²⁾، ففي كل ما هو حولك يمكنك أن تكون معتقداً لدين وليس لديك اتصال روحي، والعكس حيث يمكنك امتلاك اتصال روحي دون أن يكون لديك دين⁽³⁾، ويرى هؤلاء أن الريكي يزود بمعان للنمو الروحي أياً كانت خلفيتك الدينية فستجد هذه المبادئ متصلة وغير متناقضة مع ممارسة ديانتك في الحقيقة، فالريكي بحسب معتقديه سوف يحسن علاقتك الشخصية بدينك. وطاقة الريكي للشفاء لا تأتي من الممارسة والتمرين ولكن تأتي من خلاص صاحب المهمة أو المهنة وهو الإله أو أي قوة عليا، إضافة لجعلك صحيحاً روحياً⁽⁴⁾.

وهذا القول غير مقنع البتة ومع ذلك نجد من يقبل هذه الفكرة حتى وسط المسلمين حيث تدور الرؤية الإسلامية للريكي بين رفض مطلق وقبول مطلق ومحاولة التوسط بالبحث عن ريكي إسلامي أو بديل إسلامي يكون مرضياً للمنهجين بالريكي داخل الوسط الإسلامي كما بحثوا من قبل عن علمانية إسلامية وحداثة إسلامية وبحثوا في التراث وحفروا منقبين عن المرجعية الإسلامية لأفكار لا تمت للإسلام بصلة. "فالمرجوع للريكي من أصحاب الديانات الإلهية ومنهم المسلمون يفسرونها بما يُظهر عدم تعارضها مع عقيدتهم في الإله، فيدعون أنها طاقة

(1) وهنا تبرز فلسفة وحدة الوجود

(2) Reiki 2 manual complete Guide to the level 2 of Usui methode of natural healing Certified Usui Reiki Practitioner.,p9

(3) كلام لا يمت للمنطق بصلة

(4) Nina I.paul, ph.d: Reiki for Dummies.,p14

عظيمة خلقها الله في الكون، وجعل لها تأثيراً عظيماً على حياتنا وصحتنا وروحانياتنا وعواطفنا وأخلاقياتنا، ومنهجنا في الحياة⁽¹⁾.

والرَفْضُ هو ما تؤيده هذه الدراسة "فالعلم المسمى بعلم الطاقة ومنه الريكي، هو من العلوم الدخيلة على حياة المسلمين وهو داخل ضمن الغزو الفكري⁽²⁾"، "إن العلاج بالطاقة الحيوية من العلاجات الحديثة القائمة على الدجل والشعوذة لأكل أموال الناس بالباطل، وهناك رسالة دكتوراة للدكتورة فوز بنت عبد اللطيف ناقشت فيها الموقف من العلاج الروحي بأسهاب، متناولة موقف الاسلام منها ومناقشة الشُّبه حولها⁽³⁾"⁽⁴⁾، وفي ديننا ما يقينا عن تبني مثل هذه الممارسات المرتبطة بعقائد غير إسلامية. وإن كانت هناك إجابة عن سؤال: لماذا انتقلت الفكرة بقوة لأوساط المسلمين، فلا تجد الباحثة إلا التقليد الأعمى الذي حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ»⁽⁵⁾، وبسبب البعد عن الدين الذي خلق خواءً فكرياً في وسط بعض فئات الأمة.

(1) مقالات د. فوز الكردي ٢٠١٠/٦/٦م: <http://www.alfowz.com/topic.php?ac>

(2) تقديم محمد الحمود النجدي، جمع وترتيب خلود الشويش السالم، مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية والعصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، ص ١٣

(3) فوز بنت عبد اللطيف كردي المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، جدة، ط ١، ٢٠١٤، رسالة دكتوراة مطبوعة، ص ٥٥_٧١

(4) <https://www.google.com/amp/s/islamqa.info/amp/ar/answers/284674>، (4) الإسلام سؤال وجواب المشرف العام الشيخ محمد صالح المنجد.

(5) محمد بن إساعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، 3456/169/4

الخلاصة:

وصلنا بحمد الله لختم هذه الدراسة الوجيزة والتي آمل أن تكون إضاءة للباحثين للتوسع والإضافة، وقد تناولت الريكي من منظور عقدي دون التفصيل إلا قليلاً؛ فالحديث عن ممارسة الريكي العلاجية وأصوله الفكرية والعقدية حديث يطول ويتشعب ويستدعي عمل بحوث كثيرة حتى يتسنى الإحاطة بباهيته وعمله بصورة متكاملة .

نتائج الدراسة:

1. الريكي هو ممارسة لما يسمى بالعلاج الروحي تستهدف الجسد والروح ذات أيديولوجية فكرية واضحة ومرجعية شرقية بوذية ومسيحية.
2. تقوم الممارسة على العلاج بوضع اليد مع الرموز والمبادئ والتراتيم والدوزنة.
3. يوسوي ميكاو هو المؤسس الأول للريكي، والراجع أنه صورة جديدة مطورة لنظم علاجية روحية قديمة.
4. تقوم الفلسفة الروحية للريكي على وحدة الوجود بحيث تقوم على رؤية المعبود أيا كان داخلك وهكذا يعمل الريكي بحسب منظريه.
5. قُبل الريكي بشكل كبير في الغرب وحول العالم بما في ذلك العالم الإسلامي، وهذا يتعارض مع الإسلام وفي ديننا ما يغنيناه عنه.
6. راجت الفكرة في الغرب لنقص الجانب الديني عندهم بينما لا مبرر لنا في تلقفه والانبهار به.

التوصيات:

أوصي الباحثين بالكتابة تفصيلاً في أشياء أجملتها الورقة أولم تتطرق لها ومن ذلك: الصورة الطبية ونجاعة العلاج، دعوى وجود ريكي إسلامي، علاقة الريكي بالسحر، الجوانب الصوفية للريكي، جذوره البوذية، وحكم ممارسته في الإسلام كأوراق مستقلة، كما أوصي بإقامة ورش عمل وندوات عن الريكي.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية والأجنبية المعربة:

1. ابن تيمية: مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ.
2. أوشو راجنيش شاندراموهان: التانترا (الطاقة والنشوة)، ترجمة مكسيم بيان صالحه، دار نوافذ للدراسات والنشر ٢٠١٢م.
3. تشيوجيام ترونجا: الحكمة المجنونة (دراسة في الفلسفة البوذية في الصين)، تعريب د. فوزي درويش، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.
4. الجراند ماستر شريف هزاع: الريكي سؤال وجواب، منشورات أكاديمية ريكي زن، الإصدار الثاني.
5. الجرجاني: التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م.
6. خلود الشويش السالم (جمع وترتيب)، تقديم محمد الحمود النجدي مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية والعصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠١٣م.
7. داميان كيون: البوذية، مقدمة قصيرة جداً، ترجمة صفية مختار، مراجعة هاني فتحي سليمان، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر القاهرة.
8. ديفيد إف فينلس: الريكي للمبتدئين (اتقان تقنيات الشفاء الطبيعي)، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2005م، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير.
9. عائشة بنت محمد الشمسان: الريكي والعلاج البراني عرض ودراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، النشر الالكتروني؛ رقم النشر: 38054115، 1438هـ.
10. علي محمد عبد الله: الإنسان بين الجسم النجمي والهالة، 2016 Al Manhaal

11. فوز بنت عبد اللطيف كردي: المذاهب الفلسفية الالحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، جدة، ط ١، ٢٠١٤، رسالة دكتوراة مطبوعة.
12. كريم أمير محمد: أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل، دار أهل الحكمة، مصر، ٢٠١٢م.
13. كلود ب. لفسنون: البوذية، ترجمة د. محمد علي مقلد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا، ط 1، ٢٠٠٨م.
14. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1422هـ، 1هـ.
15. الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 4، 1420هـ.
16. يوسف البدر: علم العلاج بالطاقة، أكاديمية الطب التكميلي، قرية المعرفة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2006-2007م.

المصادر والمراجع الأجنبية غير المعربة:

17. Barbara Emerson: Self - Healing, frees the symbols, Attunements, and Techniques, frog.LTD, Berkeley, California.
18. Cambridge dictionary, meaning of reiki in English
Collinsdictionary, 2/6/2019
19. Encyclopedia of American Loons, Sunday, february 10, 2019.
<http://americanloons.blogspot.com/2019/02/2142-barbara-weber-ray.html?m=1>
20. Hawayo Takata Usui Reiki Lineage Accomplishments and Whereabouts of Hawayo Takata's Twenty-Two Reiki Initiates, by phylameana lila desy Teaches The Radiance Technique, Authentic Reiki, Updated may 9/2019
<https://dictionary.cambridge.org/amp/english/reiki>
21. <https://en.oxforddictionaries.com/definition/reiki>
22. <https://www.google.com/amp/s/www.collinsdictionary.com/us/amp/english/reiki>
<https://www.learnreligions.com/hawayo-takata-usui-reiki-lineage-1731929>
23. <https://www.reiki.org> , (The international centre for Reiki training, 8/7/2019)
24. <https://www.reikiwebstore.com/SearchResult.cfm?CategoryID=10>
25. James Deacon: Reiki: secrets of the Usui "moon – star" crest, v1, copyright© 2012, James deacon "http://www.aetw.org.
26. James Deacon: Reiki 101, The Essential Background Guide - Copyright © 2003/5 James Deacon, Version 1.05.

27. Jiro kozuki: translation of USUi memorial (translation especially for AETw.org), v1, copyright© 2003, James deacon. "http://www.aetw.org.
28. K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to REIKI,GrassRoots Reiki retains copyright, 2006.
- Lexico ,poured by Oxford, Meaning of reiki in English,3/6/2919
29. Ljubisa Stojanovic,ph. D: Places of power,novisad, 2004.
30. Marianne Streich: how hawayo takata practiced and taught Reiki , Reiki news magazine, spring 2007 ,www.reiki.org
31. Nancy Johns :Angelic reiki "your Guid to tapping into the supernatural for healing ,kindle edition,2017.
32. Nina I.paul,ph.D: Reiki for Dummies, wily publishing inc,copy right 2006,canada
33. Reiki 1 manual,(acompleat guid of the first degree Usui method of healing),Certified Usui Reiki Practitioner ,copyright2011,all rights Reserved.
34. Reiki 2 manual -complete Gude to the level 2 of usui methode of natural healing Certified Usui Reiki Practitioner, copyrights 2011, all Rights Reserved.Reiki Training, Reiki News magazine,10/7/2019
35. Reiki3 manual (Acomplete Guide of thired Degree USUI methode of natural Healing) Certified Usui Reiki Master/Teacher, copyright ©2011, all rights Reserved.
36. Rinku Patel, Tammy Hatherill and others: Heal and Balance your chakras with Reiki (all about main chakras, higher chakras, Palm chakra, Balancing chakras), Reiki Rayes, reikirayes.com.
37. Rinku patel: the miracle healing (USUI Master, Karmic Reiki, Angelic Reiki, Imara Reiki, Magic Reiki, Tiger Reiki,Angel/Tarot card reader, Karuna reiki, Kundalini Reiki, Soulmate Reiki,Crystal healing and Dowsing), Reiki rayes.
38. Sunetra Dasgupta: Do Reiki and Be Reiki,(Traditional Reiki, Karuna(R) Reiki ,soulmate Reiki, Fusion Reiki, Karmic Reiki, Angle Reiki) reiki Rayes ,,reikirays.com.
- The International center for Reiki Training, Reiki News magazine,10/6/2019
39. William Lee Rand, Frandk Arjava Petter, Walter Lubeck: The spirit of Reiky from tradition to the present, Fundamental lines of Transments, Reiky as aspiritual path and much more, Translate Christine M.Grimm, lotus press.
40. William lee rand: reiki for anew milennium, copyrigt 1998 by William lee rand.